الدر المنثور

قوله والذين يصلون ما أمر ا الله أن يوصل يعني من إيمان بالنبيين وبالكتب كلها ويخشون ربهم يعني يخافون في قطعية ما أمر ا الله به أن يوصل ويخافون سوء الحساب يعني شدة الحساب و أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة - 8ه - في قوله والذين يصلون ما أمر ا الله به أن يوصل قال : ذكر لنا أن نبي ا الله صلى ا عليه وآله كان يقول : " اتقوا ا وصلوا الأرحام فإنه أبقى لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة " وذكر لنا أن رجلا من خثعم أتى النبي صلى ا عليه وآله كان يقول ا ؟ قال : نعم . قال : فأي الأعمال أحب إلى ا ا ؟ قال : الإيمان با الله .

قال : ثم ماذا ؟ قال : صلة الرحم " وكان عبد ا□ بن عمرو يقول : إن الحليم ليس من ظلم ثم حلم حتى إذا هيجه قوم اهتاج ولكن الحليم من قدر ثم عفا وإن الوصول ليس من وصل ثم وصل فتلك مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف على من لا يصله .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ويقطعون ما أمر ا□ به أن يوصل قال : بلغنا أن النبي صلى ا□ عليه وآله قال : " إذا لم تمش إلى ذي رحمك برجلك ولم تعطه من مالك فقد قطعته " .

الآيات 22 - 24 أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير - 8ه - في قوله والذين صبروا يعني على أمر ا□ إبتغاء وجه ربهم يعني إبتغاء رضا ربهم وأقاموا الصلاة يعني وأتموها وأنفقوا مما رزقناهم يعني من الأموال سرا وعلانية يعني في حق ا□ وطاعته ويدرؤون يعني يدفعون بالحسنة السيئة يعني يردون معروفا على من يسيء إليهم أولئك لهم عقبى الدار يعني دار الجنة